

أي سلوك وتقديرك من خالله. النظرة النقية للجنس الآخر . - الميل نحو الجنس الآخر هو ميل طبيعي أوجده الله في الإنسان، معين نظيره - يتكامل معه ويتحد به. ولكن الخطورة أن تتحول نظرتنا تجاه الجنس الآخر، فتتجه عيوننا بنظرات خاطئة، أو تدخل في أحاديث عابثة غير هادفة مما يؤدي إلى الانحدار بهذا الميل الطبيعي النقى، إلى دائرة الشهوات القبيحة. النظرة النقية نحو الجنس الآخر هي أن أنظر كشاب إلى الفتاة على أنها شخصية محترمة لها فكر وطموحات وليس جسداً أشتته شريرة لي في الإنسانية، وعلى نفس المستوى وليس أقل مكلمة لي، فأنا أحتاجها وهي تحتاجني لخت لي ولا أقبل إبداعها أو جرح مشاعرها، لها جسد هو عضو في جسد المسيح الذي أنا عضو فيه أيضاً. وعلى نفس المستوى، ما بين الإعجاب والمشاعر العاطفية للجنس الآخر هي عامل أساسى من عوامل نجاح ١ - مفهوم الإعجاب : الإنسان في حالة تعامل مستمر مع الآخرين، وهو يتذوق الجمال، من خلال من أساسيات تكوين تعامله مع الطبيعة والإبداعات البشرية، فالإنسان - إذن - لا يستطيع أن يتوقف عن الإعجاب. وهي أيضاً يمكن أن يتخد الإعجاب صوراً متعددة، الشخصية المتكاملة. أنماط الإعجاب أعجب بشخص لأن به صفات تقضنى، أكتسب بعضًا من هذه . الصفات، أعجب بشخص لأن به صفات تشبه صفاتي، مما يدفعني للتعامل معه، وكأنني أجد ذاتي فيه بصورة من الصور. ومم بـ الان هن منتـ الحـ رـ جـ العـ وأـ يـاـ كـانـ سـبـبـ الإـعـجـابـ، إنـماـ هـنـاكـ تـحدـ مـتـكـرـ كـثـيرـ الـحـدـوـثـ، يـواـجـهـ كـلـ مـعـجـبـ، وـيـهـدـ سـلـامـةـ إـعـجـابـهـ، مـاـ يـسـيءـ إـلـىـ كـرـامـةـ مـنـ نـعـجـبـ بـهـمـ ذـلـكـ هوـ تـحدـيـ تـحـوـيـلـ الشـخـصـ فـيـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ شـيـءـ تـرـيدـ اـقـتـاءـ، مـاـ يـفـقـدـنـاـ إـلـىـ إـحـسـاسـ بـأـنـ الـآـخـرـ شـخـصـ حـرـ لـهـ قـيمـتـهـ الـمـتـمـايـزـ، وـهـ مـهـ بـحـدـ ذـاتـهـ، وـهـ أـغـلـىـ مـنـ أـنـ يـفـتـنـيـ أـوـ يـلـهـيـ بـهـ فـمـتـىـ تـعـالـمـنـاـ مـعـ مـنـ تـعـجـبـ بـهـمـ مـثـلـاـ تـعـالـمـ الأـشـيـاءـ، تـحـرـكـتـ فـيـنـاـ شـهـوـةـ الـأـمـتـلـاـكـ الـأـنـاـيـ، فـإـنـاـ قـدـ تـحـاـولـ اـمـتـلـاـكـ بـصـورـةـ أـخـرىـ، كـأـنـ نـتـنـفـلـ عـلـيـهـ، أـوـ نـحـجـرـ عـلـىـ فـكـرـهـ، أـوـ نـحـيـطـ بـعـوـافـتـ بـدـافـئـةـ أـوـ تـلـاحـقـهـ باـهـتـامـ مـبـالـغـ فـيـ بـقـيـدـ حـرـيـتـهـ. وـمـيـزـ بـهـاـ لـكـيـ تـكـونـ جـزـءـاـ مـنـ تـكـوـيـنـهـ وـمـنـ النـاحـيـةـ الـرـوـحـيـةـ مـنـ أـسـاسـيـاتـ الـحـيـاـةـ الـرـوـحـيـةـ أـنـ يـكـوـنـ لـلـإـنـسـانـ مشـاعـرـ . تـحـبـ الرـبـ إـلـهـكـ مـنـ كـلـ قـلـبـ وـمـنـ كـلـ نـفـسـكـ وـمـنـ كـلـ فـكـرـكـ وـمـنـ كـلـ قـدـرـتـكـ (مر ٢٠ ١٢). تـحـبـ قـرـيبـكـ كـنـفـسـكـ (مر ٣٠ ١٣)، إذا لم تـكـنـ لـدـيـكـ مشـاعـرـ فـكـيـفـ تـقـفـ فـيـ حـضـرـةـ الـلـهـ وـتـطـيـلـ مـعـهـ الـحـدـيـثـ . لـوـ إـنـسـانـ لـدـيـهـ مشـاعـرـ بـلـيـدـةـ يـقـالـ عـنـهـ إـنـسـانـ جـامـدـ غـيـرـ مـتـفـاعـلـ . لـكـنـ الـذـيـ لـدـيـهـ فـيـضـ مشـاعـرـ، وـالـنـاسـ . إـذـاـ المشـاعـرـ هـيـ عـطـيـةـ إـيجـابـيـةـ مـقـدـسـةـ . فـيـ سـفـرـ الـأـمـتـالـ: لـاـ تـقـضـ يـنـابـيـعـ إـلـىـ الـخـارـجـ سـوـاقـيـ مـيـاهـ فـيـ الشـوـارـعـ (ام ١٦/٥). عـنـدـكـ يـنـبـوـعـ مـمـلـوـعـ مـاءـ لـكـنـ فـيـ أـرـضـ جـاـفـةـ لـابـدـ أـنـ تـسـتـغـلـ هـذـاـ يـنـبـوـعـ فـيـ مـكـانـهـ الصـحـيـحـ، لـكـنـ لـوـ أـهـدـرـتـهـ فـيـ أـرـضـ جـاـفـةـ فـيـ الشـوـارـعـ فـلـنـ تـسـتـفـيـدـ . المشـاعـرـ يـنـابـيـعـ أـعـطاـهـ اللـهـ لـلـإـنـسـانـ لـيـنـمـتـ بـهـاـ وـهـ خـيـرـ لـمـنـ حـوـلـهـ. المشـاعـرـ مـمـكـنـ أـبـنـيـ بـهـاـ نـفـسـيـ، فـيـ هـذـاـ الـعـمـرـ المشـاعـرـ مـتـدـفـقـةـ دـافـئـةـ وـقـوـيـةـ جـداـ، لـكـنـ أـجـمـلـ شـيـءـ أـنـ تـوـجـهـ مـفـهـومـ الـعـاطـفـةـ : الـعـاطـفـةـ إـمـكـانـيـةـ فـيـ النـفـسـ الـبـشـرـيـةـ، مـسـؤـلـةـ عـنـ المشـاعـرـ الـمـخـلـفـةـ الـتـيـ تـتـحـرـكـ فـيـ أـعـمـاـقـ إـلـاـنـسـانـ، لـيـسـ ؟ هـنـاكـ خـطـأـ فـيـ أـنـ أـعـجـبـ بـالـآـخـرـينـ، وـلـكـنـ فـيـ أـنـ يـتـرـجمـ إـعـجـابـيـ إـلـىـ عـاطـفـةـ مـتـدـفـقـةـ غـيـرـ مـتـرـوـيـةـ، تـبـحـثـ عـنـ عـلـاـقـةـ سـلـبـيـةـ. المشـاعـرـ تـنـشـأـ عـنـ عـوـاطـفـنـاـ، وـالـعـوـاطـفـ هـيـ الـفـعـالـ دـاخـلـ إـلـاـنـسـانـ نـحـوـ شـخـصـ أـوـ شـيـءـ وـتـكـرـارـ الـإـنـفـعـالـ يـكـوـنـ حـبـاـ أـوـ كـرـهـاـ . إـذـاـ تـكـرـارـ الـإـنـفـعـالـ نـحـوـ شـخـصـ يـكـوـنـ مـيـلاـ أـوـ حـتـاـ أـوـ كـرـهـاـ أـوـ بـعـيـادـاـ . هـذـاـ الـأـمـرـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـأـمـوـرـ الـمـالـ وـجـدـانـيـةـ فـيـ إـلـاـنـسـانـ وـيـعـقـلـهـ وـيـهـرـمـوـنـاـتـهـ بـكـيـمـيـاـءـ إـلـاـنـسـانـ. هـذـاـ شـيـءـ جـيدـ . لـكـنـ مـنـ الـأـمـوـرـ الـمـؤـسـفـةـ أـنـ لـغـتـنـاـ فـقـيـرـةـ فـيـ التـعـبـيرـ فـمـجـرـدـ أـنـ تـتـكـلـمـ عـنـ الـحـبـ يـذـهـبـ الـفـكـرـ الـمـفـهـومـ خـاطـئـ . لـذـكـ اللـغـةـ الـيـونـانـيـةـ غـنـيـةـ جـداـ بـهـاـ ثـلـاثـ كـلـمـاتـ تـعـبـرـ عـنـ مـعـنـيـ الـحـبـ وـهـيـ: الـإـبـرـوـسـ وـالـفـيـلـياـ وـالـأـغـابـيـ الـإـبـرـوـسـ هـوـ الـحـبـ الـجـسـدـانـيـ الـشـهـوـانـيـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـجـسـدـ. قـائـمـ عـلـىـ الـأـخـذـ وـالـسـيـطـرـةـ. وـغـالـبـاـ مـاـ يـكـوـنـ هـوـ مـفـهـومـ الـحـبـ فـيـ - - عـنـدـمـاـ تـقـدـسـ مشـاعـرـ إـلـاـنـسـانـ وـعـاطـفـتـهـ اـذـهـنـ مرـاحـةـ . الـفـيـلـياـ - يـسـمىـ الـحـبـ الـاجـتمـاعـيـ وـهـوـ تـبـادـلـ مـصـلـحـةـ مـصـحـوبـ بـمـحـبـةـ إـنـسـانـيـةـ طـبـيـعـيـةـ يـأـخـذـ وـيـعـطـيـ مـثـلـ الصـدـاقـةـ. يـكـوـنـ اـعـجـابـيـاـ وـلـاـ يـنـزلـقـ مـنـ إـعـجـابـ إـلـىـ الـعـاطـفـةـ الـمـنـدـفـعـةـ. - الـأـغـابـيـ - الـحـبـ الـرـوـحـانـيـ الـمـسـيـحـيـ الـقـائـمـ عـلـىـ نـعـمـةـ رـوـحـ اللـهـ الـقـدـوسـ فـيـنـاـ. نـحـنـ لـاـ بـحـثـ عـنـ الـإـبـرـوـسـ، فـهـذـاـ الـمـفـهـومـ تـرـكـزـ عـلـيـهـ وـسـائـلـ الـإـعـلـامـ فـيـ مـخـاطـبـتـهـ لـغـرـائـزـ الشـبـابـ، الـرـوـحـانـيـ الـمـسـبـحـيـ الـمـقـدـسـ النـاضـجـ الـذـيـ يـعـطـيـ دـونـ أـنـ يـبـحـثـ عـنـ ذـاتـهـ . مـجاـلـاتـ الـتـعـارـفـ السـلـيـمـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ وـالـتـعـارـفـ - إـذـاـ حـدـثـ - يـنـبـيـغـيـ أـنـ يـتـمـ بـطـرـيـقـةـ طـبـيـعـيـةـ، بـلـ تـكـلـفـ وـلـاـ تـصـنـعـ، وـفـيـ ظـرـوفـ الـحـيـاـةـ الـعـادـيـةـ. يـنـبـيـغـيـ أـنـ نـنـظـرـ إـلـىـ الـتـعـالـمـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ كـأـمـرـ طـبـيـعـيـ تـحـتـمـهـ مـجاـلـاتـ الـدـرـاسـةـ وـالـجـيـرـةـ وـالـتـوـاجـدـ فـيـ الـكـنـيـسـةـ وـالـعـلـاـقـاتـ الـعـائـلـيـةـ، وـمـنـ الـخـطـأـ أـنـ تـحـاـولـ مـنـ هـذـاـ الـتـعـالـمـ قـسـرـاـ، لـأـنـ ذـلـكـ سـوـفـ يـخـلـقـ - حـتـمـاـ - حـوـاجـزـ الـتـيـ قـدـ تـحـدـثـ نـتـيـجـةـ الـتـعـالـمـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ، عـنـ فـهـنـاكـ تـعـارـفـ عـائـلـيـ وـهـوـ تـعـارـفـ مـنـظـمـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ الـوـالـدـيـنـ وـتـوـجـيهـهـمـاـ، بـهـدـفـ مـسـاعـدـةـ النـشـيـءـ عـلـىـ الـخـرـوجـ عـنـ الذـاتـ، وـبـنـاءـ الـشـخـصـيـةـ، وـتـهـذـيـبـ الـأـحـسـاسـ، وـذـلـكـ بـدـاـيـةـ مـنـ الـطـفـولـةـ وـتـبـادـلـ الـزـيـاراتـ وـالـخـروـجـاتـ مـعـ الـعـائـلـاتـ، - وـهـنـاكـ تـعـارـفـ كـنـسـيـ: يـمـكـنـ أـنـ تـحـقـقـ الـكـنـيـسـةـ مـنـ خـالـلـ بـعـضـ الـأـنـشـطـةـ الـتـيـ تـنـظـمـهـاـ الـكـنـائـسـ، وـمـنـ

خلال الاجتماعات والندوات المشتركة التي يتم من خلالها تبادل وجهات النظر في القضايا التي تهم الطرفين، أو من خلال أنشطة كنسية مشتركة، بشرط تواجد رعاية وتوجيه من الخدام في وقت تواجدهم مع الشباب والشابات. – تعارف في نطاق الدراسة: حيث تساعده ظروف تواجد الشباب من الجنسين في نطاق المدرسة أو الدروس الخصوصية على توافر فرص التعارف بينهما. وتصقل خبرته وأفضل أسلوب للاستفادة من التعارف بين الجنسين في نطاق الدراسة أن يبدأ جماعياً ويستمر